Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Rivadh 11495, P.O. Box 22458

No.: ..... :الرقم

٢١٩
ن ٠ف نفحات القبول والابتهاج في قصة الاسراء والمعراج ، تأليف
عبد الحميد بن محمد علي قدسي بن عبد القادر الخطيب
الشافعي (-١٣٣٥هـ) . كتبت في القرن ١٤هـ.
٢١ف ١١ س ٢٦×١٨سم
٣٤٩٨ نسخة جيدة حديثة ، خطها نسخ حسن مشكول ، مطبوع
سنة ١٣٠٥هـ كما جاء بآخر المخطوط .
الاعلام ٤ : ٥٩ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٠٥
١ـ السيرة النبوية أ ـ قدسي ، عبد الحميد بن محمد
(-١٣٣٥هـ) ب ـ تاريخ النسخ .

٣٤٩٨

٢٨

ق ١٧٠٢٥
١٤١١/١٤٠٠هـ

نفحات القبول والابتهاج في قصة الاسراء والمعراج
بالرسول المعظم المصطفى صلى الله وسلم عليه وعلى اله الشرفا
تاليف خادم الحضرة النبوية المدرس في مسجد حرم
مكة المحمية عبد الحميد بن محمد علي قدس بن
عبد القادر الخطيب فتح الله عليه فتوح
العارفين وغفر لوالديه ولمشايخه
والمسلمين امين

ولما اطلع عليه بعض علماء مصر الفخام وادبائها النجباء العظام انشد
فقال ولقد اجاد في المقال

لله معراج حلا في نظمه ... فجلا بدائع وقده الخلاق
يجلو صدا قلب الكئيب لما حوى ... من معجز يغني عن الترياق
في ضمنه ايات صدق احكمت ... تهدي الحكيم لحكمة الاشراق
اخلق به ان غاب نير افقنا ... ان يستضيء به دجى الافاق
نفحاته ارج النسيم بها سرى ... فسما على عطر لدى الاذواق
فجزى مؤلفه المهيمن رفعة ... بعروجه اعلا مراتب راقي
اعني به من فاق قدرا واعتلا ... عبد الحميد مكمل الاخلاق

الطبعة الاولى بالمطبعة الطوخيه بالمحروسة مصر المحميه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَسْتَفْتِحُ اَبْوَابَ الْفَضْلِ بِاَمْلَاءِ الْقِصَّةِ الْمِعْرَاجِيَّهْ ۝ مُتَوِّجًا
بِتَاجِ بِسْمِ اللّٰهِ هَامَاتِ الطُّرُوْسِ وَالْاَرْقَامْ ۝ وَاَنْسُجُ بِيَرَاعِ
التَّحْبِيْرِ حِبَرًا اِحْسَانًا خُضْرًا اُسْنُدِسِيَّهْ ۝ مُدَبِّجًا بِفَوَائِدِ
فَضَائِلِ الْحَمْدِ لِلّٰهِ رُؤُسَ الْاَقْلَامْ ۝ وَاَغْرِسُ فِيْ رِيَاضِ الشُّكْرِ
غَرَائِسَ فَوَاكِهَ يَانِعَةٍ جَنِيَّهْ ۝ دَانِيَةَ الْقِطَافِ لِسَالِكِ
سُلُكِ نِظَامِ السَّادَاتِ الْفِخَامْ ۝ وَاَسْتَدِرُّ دَرَّ فُيُوْضَاتِ
الْبَرَكَاتِ الرَّحْمَانِيَّهْ ۝ مُسْتَمْسِكًا مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا
بِاللّٰهِ بِوَثِيْقِ الزِّمَامْ ۝ وَاَسْتَنْوِئُ وَابِلَ رُكَامِ صَلَوَاتٍ
وَهَاطِلَ سَحَائِبِ تَسْلِيْمَاتٍ زَكِيَّهْ ۝ يَنْسَابُ سَيْبُ
اِنْسِيَابِهِمَا فِيْ نَسَبِ ضَرِيْحِ عَيْنِ الْوُجُوْدِ مُخْتَارِ اللّٰهِ

مِنَ الْاَنَامْ ۝ قَمَرِ الْهِدَايَةِ وَكَوْكَبِ الْعِنَايَةِ الصَّمَدَانِيَّهْ ۝
مِصْبَاحِ الرَّحْمَةِ الْمُرْسَلَةِ وَشَمْسِ دِيْنِ الْاِسْلَامْ ۝ مَنْ
اَدْلَاهُ مَوْلَاهُ عَلٰى مِعْرَاجِ الْقُرْبِ اِلٰى سَمَاءِ مُشَاهَدَةِ اَنْوَارِ
الْقُدْسِيَّهْ ۝ وَاَوْلَاهُ مِنْ مَوَاهِبِ مِنَحِهِ اللَّدُنِّيَّةِ جَزِيْلَ
الْفَضْلِ وَالْاِنْعَامْ ۝ وَفَضَّلَهُ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ
ذَوِي الْعِصْمَةِ وَالْخُصُوْصِيَّهْ ۝ فَكَانَ لِلْاَوَّلِيْنَ مَبْدَأً
وَلِلْاٰخِرِيْنَ خِتَامْ ۝ وَشَرَّفَ اُمَّتَهُ عَلَى الْاُمَمِ السَّابِقَةِ
الْقَبْلِيَّهْ ۝ فَنَالَ بِهِ دَرَجَةَ الْقُرْبِ وَالسَّعَادَةِ وَالْاِحْتِرَامْ ۝
وَاَنْزَلَ تَشْرِيْفَهُمَا فِيْ مُحْكَمِ اٰيَاتِ الْفُرْقَانِ فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا فِي السُّوْرَةِ
الْعِمْرَانِيَّهْ ۝ كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ
بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ فَمَا

اَعْذَبَ هٰذَا الْكَلَامِ ۝ فَلَهُ الْفَضْلُ سُبْحَانَهُ اَنْ جَعَلَنَا مِنْ هٰذِهِ
الْاُمَّةِ الْمَخْصُوْصَةِ بِهٰذِهِ الْمَزِيَّةِ ۝ اَلْفَائِزَةِ بِالسَّعَادَةِ
الْمُؤَبَّدَةِ وَالْوُصُوْلِ اِلٰى دَارِ السَّلَامِ ۝ وَاَسْتَهْطِلُ صَيِّبَ صَلَوَاتٍ
وَسَلِيْمَاتٍ نَدِيَّةٍ ۝ تُعَطِّرُ اَجْدَاثَ اٰبَائِهِ وَاِخْوَانِهِ مِنَ
الْاَنْبِيَاءِ وَاٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ الْاَعْلَامِ ۝ وَاَنْظِمُ دُرَرًا مُقَلَّدَةً
اَجْيَادَهَا بِاَصْنَافِ حِسَانِ الْجَوَاهِرِ الْوَضِيَّةِ ۝ مُشَنِّفًا
اَلْمَسَامِعَ بِفَرَائِدِ اِسْرَاءِ وَاسِطَةِ اَهْلِ الْحُبِّ وَالْهُيَامِ ۝
وَاَنْثُرُ اَزْهَارًا تَفُوْحُ عِنْدَ شَذَاهَا الْعُطُوْرُ الْعَنْبَرِيَّةُ ۝
مُعَطِّرًا الْمَجَامِعَ بِعَنْبَرِ مِعْرَاجِ لَوْحِ اَسْرَارِ اللّٰهِ الْمَرْفُوْعِ
مَقَامُهُ فَوْقَ كُلِّ مَقَامٍ ۝ وَاَسْتَمْطِرُ سَوَاجِمَ اَلْاِعَانَةِ
وَالتَّوْفِيْقِ وَخُلُوْصِ النِّيَّةِ ۝ فَاِنَّمَا الْاَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ كَمَا

اخبر

اَخْبَرَ بِذٰلِكَ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ ۝ وَاَسْتَعِيْنُ بِاللّٰهِ
وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَاَسْاَلُهُ اللُّطْفَ فِى الْاُمُوْرِ الْمَقْضِيَّةِ ۝
فَاِنَّ مَنِ اسْتَعَانَ بِهِ وَفَّاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ
وَمَنْ سَاَلَهُ اَعْطَاهُ فَوْقَ مَا رَامَ ۝

عطر اللهم بنوافح صلواتك وتسليماتك شذيه ضريح صاحب المعراج تمر التمام

اَمَّا بَعْدُ فَاعْلَمُوْا ثَبَّتَ اللّٰهُ قُلُوْبَنَا عَلٰى دِيْنِهِ وَحَفِظَنَا
مِنَ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ ۝ وَوَفَّقَنَا لِمَا يَرْضَاهُ وَاَبْرَاَنَا
مِنَ الشُّكُوْكِ وَالْاَوْهَامِ ۝ وَنَظَمَنَا فِى سِلْكِ خِدْمَةِ جَنَابِ
الْوَاسِطَةِ الْعُظْمٰى اَفْضَلِ الْخَلِيْقَةِ اِنْسَانِيَّةً ۝ وَمَتَّعَنَا
بِزِيَارَتِهِ فِى كُلِّ وَقْتٍ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِاسْتِجْلَاءِ مَاْثَرِهِ
اَلْعِظَامِ ۝ اَنَّ الْاِسْرَاءَ بِسَيِّدِنَا رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثابت بالآية
القرآنية ۝ ثم المعراج منه الى السموات العلا ثم الى سدرة
المنتهى ثم الى حيث شاء الاعلى ثابت بقوله عليه الصلاة
والسلام ۝ وكونهما بجسده الشريف صلى الله عليه
وسلم يقظة لا في الرؤية المنامية ۝ هو الصحيح بين
العلماء وهو من خصائص هذا الرسول الامام ۝ وقد
اتفقوا على انهما كانا قبل الهجرة من مكة الى طيبة
الفيحاء الشذية ۝ واختلفوا في زمنهما والراجح
المشهور انهما قبل الهجرة بسنة ليلة السابع والعشرين
من رجب واعتمده الجمهور وعليه عمل الانام ۝ وقد
روى قصتهما الجم الغفير من اصحاب روح المشاهد

الملكوتية

الملكوتية ۝ ورواها عنهم ثقات الحفاظ المشيدين
دعائم الاسلام ۝ وهي من اعظم ما تنهل عند ذكرها
ديم الرحمات الالهية ۝ ومن انجح ما يتجاوز الله بيمن
ايرادها على المسامع عن ذوي الاثام ۝ وكيف لا وهي
من اشهر المعجزات المنوهة بشأن عزيز الحضرة الصمدية ۝
فمن ثم قيل انها افضل من ليلة القدر لكن بالنسبة له
عليه الصلاة والسلام ۝ لانه اوتي فيها ما لا يحيط به
الحد ولا تدركه العقول الزكية ۝ ولان فيها من غرائب
امر الله وقدرته وسلطانه وعجائب مخلوقاته عبرة
لذوي الافهام ۝ فلنكل شيخان اذان الحاضرين بنغي
فرائد اقراطها الجوهرية ۝ لتدور كاسات سلاف

الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ بِمِزَاجِ تَسْنِيمٍ مُشَاهَدَةِ طَلْعَةِ ظَرِيفِ الْقَوَامِ ۝

عطر اللهم بنوافح صلوتك وتسليماتك شذيه ضريح صاحب المعراج قمر التمام

فَنَقُولُ كَانَ فِيمَا بَلَغَنَا عَنْ مَسْرَى صَاحِبِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّهِ ۝ اَنَّهُ

بَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ اِذْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَلَاطَفَهُ فِي اِيقَاظِهِ مِنَ الْمَنَامِ ۝

وَقَالَ لَهُ قُمْ يَا مَطْلُوبَ حَضْرَةِ الْاِلٰهِ السُّبُّوحِيَّهِ ۝ يَدْعُوكَ

اِلَى قُرْبِهِ بَارِئُ الْاَنَامِ ۝ فَقَدْ هُيِّئَتْ لَكَ الْمَطَالِبُ الْاِحْسَانِيَّهُ ۝

وَقُدِّمَتْ لَكَ مِنْ غُرَرِ خَزَائِنِ الْجُودِ مَوَائِدُ الْاِنْعَامِ ۝ فَلَمَّا اَنْتَبَهَ

مِنْ مَنَامِهِ اَضْجَعَهُ جِبْرِيلُ بَعْدَ اَنِ احْتَمَلَهُ مَعَ مِيكَائِيلَ

وَاِسْرَافِيلَ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ اِلَى بِئْرِ الْمِيَاهِ الزَّمْزَمِيَّهِ ۝

فَشَقَّ صَدْرَهُ وَشَرَحَهُ وَاَخْرَجَ قَلْبَهُ وَغَسَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

تَمَامٌ ۝ ثُمَّ اُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ

اِيمَانِيَّهً ۝ فَاَفْرَغَهُ فِي صَدْرِهِ فَمَلَأَهُ مِنَ الْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ

وَالْاِسْلَامِ ۝ ثُمَّ اَطْبَقَهُ فَخَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّهِ

اِلَى جِهَهِ يَسَارٍ فِي مُحَاذَاةِ اللَّطِيفَهِ الْقَلْبِيَّهِ ۝ فَفِي الْخَتْمِ

اِشَارَةٌ اِلَى اَنَّهُ خَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الْكِرَامِ ۝ ثُمَّ اُوتِيَ

بِالْبُرَاقِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا وَهُوَ بِهٰذِهِ الْهَيْئَةِ لَهُ خُصُوصِيَّهٌ ۝

بِخِلَافِ الْاَنْبِيَاءِ فَاِنَّهُمْ رَكِبُوهُ قَبْلَهُ بِلَا سَرْجٍ وَلَا لِجَامٍ ۝

فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ جِبْرِيلُ عَلَى مَعْرَفَتِهِ يَدَهُ الْبَهِيَّهَ

ثُمَّ قَالَ لَهُ اَمَا تَسْتَحْيِي يَا بُرَاقُ فَوَاللّٰهِ مَا رَكِبَكَ خَلْقٌ

اَكْرَمُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ مُحَمَّدٍ الْاِمَامِ ۝ فَاسْتَحْيَا حَتَّى ارْفَضَّ

عَرَقًا ثُمَّ قَرَّ حَتَّى رَكِبَهُ سُلْطَانُ الْمَمْلَكَهِ الْاَحَدِيَّهِ ۝

فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهِ سَوَّى اِسْرَافِيلُ اَطْرَافَ ثِيَابِهِ

وَامْسَكَ جِبْرِيلُ رِكَابَهُ وَاَخَذَ مِيكَائِيلُ الزِّمَامْ ۝ فَسَارَ هُوَ
وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ اَرْضًا ذَاتَ نَخِيلٍ يَنْعِيَّهْ ۝ فَقَالَ لَهُ
جِبْرِيلُ اُنْزِلْ فَصَلِّ هَاهُنَا فَهٰذِهِ طَيْبَةُ وَبِهَا الْهِجْرَةُ
وَنُزُولُ الْوَحْيِ وَالْحَمَامْ ۝ ثُمَّ سَارَ فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلِّ هَاهُنَا
بِمَأْثِرِ التَّجَلِّيَاتِ الْاِلٰهِيَّهْ ۝ فَاِذَا هُوَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى كَلِيمِ
مَنْ وَجَبَ لَهُ الْكَلَامْ ۝ ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ صَلِّ هَاهُنَا بِمَعَاهِدِ
الْاِسْرَارِ الْقَيُّومِيَّهْ ۝ فَاِذَا هُوَ بِطُورِ سِينَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ
اللّٰهُ مُوسَى الَّذِي قَامَ لِرَبِّهِ حَقَّ الْقِيَامْ ۝ ثُمَّ بَلَغَ اَرْضًا
فَبَدَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْعَلِيَّهْ ۝ فَاِذَا هُوَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ
وُلِدَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الَّذِي بَشَّرَ بِنَبِيِّنَا وَفَازَ بِصُحْبَتِهِ
وَسَيَقْضِي بِشَرْعِهِ بَيْنَ الْاَنَامْ ۝ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ اِذْ

رَاَى

رَاَى عِفْرِيتًا يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ لَهَبِيَّهْ ۝ يَرَاهُ كُلَّمَا
الْتَفَتَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامْ ۝ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ اَلَا
اُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ اِذَا قُلْتَهُنَّ طُفِئَتْ شُعْلَتُهُ وَخَرَّ لِفِيهِ
عَلَى الْفَوْرِيَّهْ ۝ فَقَالَ بَلَى فَعَلَّمَهُ فَدَعَى فَاَكَبَّ لِفِيهِ
وَطُفِئَتْ شُعْلَتُهُ ذَاتُ الْاِضْطِرَامْ ۝ وَرَاَى قَوْمًا يَزْرَعُونَ
فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ لَا كَالْعَادَةِ الدُّنْيَوِيَّهْ ۝
فَسَاَلَ مَنْ هُمْ فَقَالَ هُمُ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
الْمَلِكِ الْعَلَّامْ ۝

عطر اللهم بنوافح صلواتك وتسليماتك شذيه ضريح صاحب المعراج قمر التمام

وَوَجَدَ رَائِحَةً طَيِّبَةً زَكِيَّهْ ۝ فَاِذَا هِيَ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ
بِنْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَمَا هِيَ تَمْشُطُهَا اِذْ سَقَطَ الْمُشْطُ مِنْ

يدها فقالت تعس فرعون وخاب مما رام ۝ فقالت
ابنته اولك ربٌّ غيري فقالت نعم ربنا الذي
برأ هذه النشأة الوجودية ۝ فاخبرت اباها فدعاها
فقال الك ربٌّ غيري قالت نعم ربي وربك من لا يغفل
ولا ينام ۝ وكان لها ابنان وزوج فاسلمهم لدينه
فابوا الا الملة الحنيفية ۝ فامر ببقرة من نحاس
فاحميت ثم امر اعوانه ليلقوا هؤلاء المصممين
على الاسلام ۝ فالقوهم واحدا بعد واحد حتى بلغوا
الى صغير لم يفطم عن الارتضاع لسن الطفولية ۝ فقال
يا امه قعي ولا تقاعسي فانك على الحق الذي من تمسك
به دخل الجنة بسلام ۝ ثم اتى على قوم ترضخ رؤسهم

وتعود

وتعود كما كانت في الحالة القبلية ۝ فسأل من هم فقال
هم الذين تثاقل رؤسهم عن الصلوات التي افترضها على
العباد ذو الانعام ۝ ومر على قوم على اقبالهم وادبارهم
رقاع يأكلون الزقوم والحجارة الجهنمية ۝ فسأل
عنهم فقال هم الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما
كان الله لهم بظلام ۝ ومر على قوم بين ايديهم لحم
نيء ونضيج فيأكلون نيئه ويدعون نضيجه ۝
فسأل ما هذا قال مثل احد الزوجين من امتك يكون
عندهما الحلال فيأتيان الزنا الحرام ۝ ثم اتى على
خشبة في الطريق لا يمر بها شيء الا مزقته بشعبها
الشوكية ۝ فسأل عنها فقال هي مثل اقوام من

أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَهُ عَلَى الْأَنَامِ ۝ ثُمَّ أَتَى
عَلَى رَجُلٍ يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ يُلْقَمُ أَحْجَارَ الرَّدِيَّةِ ۝ فَسَأَلَ
مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا مِثْلُ آكِلِ الرِّبَا وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ
وَأَوْعَدَ مَنْ فَعَلَهُ بِالِانْتِقَامِ ۝ وَمَرَّ بِرَجُلٍ وَقَدْ جَمَعَ حِزْمَةَ
حَطَبٍ لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا وَيُرِيدُهَا بِهِمَّةٍ
صَدِيقِيَّةٍ ۝ فَقَالَ هَذَا يَكُونُ عِنْدَهُ الْأَمَانَاتُ لَا يَقْدِرُ
عَلَى أَدَائِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْهَا وَسَيَرَى جَزَاءَهُ يَوْمَ
الزِّحَامِ ۝ وَأَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَنْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ
بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ قَوِيَّةٍ ۝ كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ
وَهَذَا شَأْنُهُمْ عَلَى الدَّوَامِ ۝ فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقَالَ هُمْ خُطَبَاءُ
الْفِتْنَةِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الْخَيْرِيَّةِ ۝ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ

بَلْ يَتَوَصَّلُونَ بِذَلِكَ لِنَيْلِ الرِّيَاسَةِ وَجَمْعِ الْحُطَامِ ۝ وَمَرَّ
بِقَوْمٍ يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ بِأَظْفَارٍ فِي أَيَادِيهِمْ
مِنْ نُحَاسٍ لَهَا عَلَى الشِّفَارِ مَزِيَّةٌ ۝ فَسَأَلَ مَنْ هُمْ فَقَالَ هُمُ
الَّذِينَ يَغْتَابُونَ النَّاسَ فَهَذَا جَزَاءُ هَؤُلَاءِ السَّفَلَةِ
الطَّغَامِ ۝ وَمَرَّ بِجُحْرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ فَجَعَلَ
الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ فَلَا يَسْتَطِيعُ رُجُوعًا إِلَى الْحَالَةِ الْأَصْلِيَّةِ ۝
فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ الْكَلَامَ وَيَنْدَمُ عَلَيْهِ
وَلَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مَا يَكْرَهُهُ مِنَ الْكَلَامِ ۝ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ
إِذْ دَعَاهُ دَاعٍ عَنْ يَمِينِهِ يَسْأَلُهُ الِانْتِظَارَ لِيَسْأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ
تَوْفِيقًا مِنْ ذِي الْقُدْرَةِ الْفَرْدِيَّةِ ۝ فَقَالَ جِبْرِيلُ هَذَا
دَاعِي الْيَهُودِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ

بالايهام ۝ وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله يسأله
الانتظار وهو داعي النصرانية ۝ فسكت فقال جبريل
لو اجبته لاختارت امتك دين النصارى التام ۝ وبينما هو
يسير اذ هو بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة
خلقها من زين الهياكل العرشية ۝ فنادته فسكت فقال
جبريل تلك الدنيا لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على
دار المقام ۝ وبينما هو يسير اذ دعاه شيخ مستحيا عن الطريق
والطريقة الاسلامية ۝ يقول هلم يا محمد فقال جبريل بل
سر يا محمد فهذا ابليس عدو العلام ۝ اراد ان تميل اليه
وتتبع ضلالته الوخيمة ۝ لكن حمى جنابك الرفيع
ذو العزة والاعتصام ۝ ومر على جانب الطريق بعجوز شوهاء

بذيه

بذيه ۝ فسألته الانتظار لتسأله فلم يلتفت اليها نبينا
المعصوم من الاثام ۝ فسأل عنها فقال له لم يبق من عمر الدنيا
الا قدر ما في عمر تلك العجوز من البقية ۝ فبرزت لك الدنيا
اشارة الى انه قد قرب زوالها وانك امام النبيين الكرام ۝
وهذا بعض مما رأه صلى الله عليه وسلم في ليلة مسراه
الى رحاب القدس الاقيحية ۝ والا فقد عرضت له في الطريق
ايات وخوارق غير ذلك ذكرها بعض العلماء الاعلام ۝

عطر اللهم بنوافح صلواتك وتسليماتك شذا ريه ضريح صاحب المعراج قمر التمام

وسار حتى اتى مدينة بيت المقدس ودخلها من بابها اليماني اشارة
الى حصول اليمن في هذه القضية ۝ ثم نزل عن البراق وربطه
بباب المسجد بالحلقة التي كانت تربط بها الانبياء عليهم

الصلاة والسلام ○ ودخل المسجد من باب تميل فيه الشمس
والقمر وصلى هو وجبريل ركعتين تحية المسجد النفلية ○
فلم يلبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثيرون فخام ○ فعرف
النبي النبيين من قائم بالعبادة لربه ونزلت الملائكة
الرحمانية ○ ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة فقاموا
صفوفا ينتظرون امام ○ فاخذ جبريل بيده صلى الله
عليه وسلم فقدمه فصلى بهذه العصابة الملحوظة
بالعصمة الجلالية ○ وقيل تدافعوا حتى قدموه
وفيه اشارة الى سمو قدره والمقام ○ ثم اثنى كل نبي
على ربه بما منحه من المزية ○ فقال عليه السلام كلكم اثنى
على ربه وانا مثن على ربي بما اسدى من الانعام ○ فشرع

يقول

يقول الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وانزل علي
القرآن فيه تبيان لكل شيء من العلوم الدنيوية والاخروية ○
وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا واخر
الامم بعثا واولهم في حلول الجنة دار السلام ○ وشرح
لي صدري ووضع عني وزري وما يثقلني عن المقامات
السرية ○ ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا للوجود خاتما
لديوان الرسل حسن النظام ○ فقال ابراهيم بهذا فضلكم
محمد فاذ عن له الكل بتلك المزايا الوهبية ○ فهو
امامهم وهم اتباعه ومن جملة امته العظام ○ واخذه
عليه السلام من العطش ما اخذه فاتي باواني فيها خمر ولبن
ومياه عذبة زلالية ○ فاختار اللبن فقال له جبريل اصبت

فِطْرَةِ دِينِ الْإِسْلَامِ ۝ وَلَوْ شَرِبَتْ الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ وَلَوْ
شَرِبَتْ الْمَاءَ لَغَرِقَتْ فِي الشَّهَوَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ ۝ وَلَكِنْ أَنْتَ
مَهْدِيُّ اللهِ وَمُخْتَارُهُ وَصَفِيُّهُ مِنَ الْأَنَامِ ۝

عطر اللهم بنوافح صلواتك وتسليماتك شذيه ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ثُمَّ أُتِيَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ
فَيْضَانِهَا فَتَصْعَدُ إِلَى الْجِنَانِ الْخُلْدِيَّةِ ۝ لَمْ تَرَ الْخَلَائِقُ أَحْسَنَ
مِنْهُ لَهُ مِرْقَاةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِرْقَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَهُوَ مِنَ الْجَنَّةِ
دَارِ الْمُقَامِ ۝ فَصَعِدَ هُوَ وَجِبْرِيلُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى أَوَّلِ بَابٍ
مِنْ أَبْوَابِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ الطِّبَاقِيَّةِ ۝ فَوَجَدَ عَلَيْهِ مَلَكًا لَمْ يَصْعَدْ
إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ إِلَى الْيَوْمِ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ۝ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ بِالْأَدَبِ

المرضية

الْمَرْضِيَّةِ ۝ فَقِيلَ لَهُ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَنْ فَقَالَ مُحَمَّدٌ
صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى يَوْمَ يَقُولُ كُلُّ يَا سَلَامُ ۝ قِيلَ
أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ
الْمَجِيءُ جَاءَ بِهِ حَصَلَتِ الْأُمْنِيَّةُ ۝ وَكُلَّمَا اسْتَفْتَحَ
بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدَ نَبِيًّا يُرَحِّبُ بِهِ وَيُحْسِنُ مُلَاقَاتَهُ
بِالْإِحْتِرَامِ ۝ فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى بِدَايَةِ النُّورَانِيَّةِ ۝
وَهُوَ أَبُو الْبَشَرِ الَّذِي أَسْجَدَ اللهُ لَهُ مَلَائِكَتَهُ الْكِرَامَ ۝
وَفِي الثَّانِيَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَتُولِ النَّقِيَّةِ ۝ وَابْنَ خَالَتِهِ
يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ فِي صِبَاهُ جَمِيعَ الْأَحْكَامِ ۝ وَفِي الثَّالِثَةِ
يُوسُفَ الَّذِي أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ بِصُورَتِهِ الْحُسْنِيَّةِ ۝
وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَهُ اللهُ إِلَى أَعْلَى مَقَامٍ ۝

وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الَّذِي وَصَفَهُ اللّٰهُ فِي الْقُرْآنِ بِالْفَصَاحَةِ
اللِّسَانِيَّةِ ۝ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي شَرَّفَ اللّٰهُ مَسَامِعَهُ بِلَذِيذِ
الْكَلَامِ ۝ وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ الْعَدْنَانِيَّةِ ۝ فَقَالَ
لِنَبِيِّنَا مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ وَغِرَاسُهَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَقْرِئْهُمْ مِنِّي السَّلَامَ ۝ وَوَجَدَ عِنْدَهُ
قَوْمًا جُلُوسًا بِيضَ الْوُجُوهِ وَقَوْمًا فِي الْوَانِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْكَدَرِ وَرَأَتِ
الْوَصِيفَةُ ۝ قَدْ خَلَوْا أَنْهَارًا وَاغْتَسَلُوا فِيهَا فَنَقِيَتْ أَلْوَانُهُمْ حَتَّى
صَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمُ الْفِخَامِ ۝ فَدَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْتَ
الْمَعْمُورَ وَمَعَهُ الْمُؤْمِنُونَ ذَوُو الْأَلْوَانِ النَّقِيَّةِ ۝ وَحُجِبَ الْآخَرُونَ
وَكُلُّهُمْ عَلَى خَيْرٍ قَدْ وَعَدَ الْجَمِيعَ الْحُسْنَى ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝
فَصَلَّى هُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَالنَّبِيُّونَ فِيهِ وَإِذَا هُوَ بِحِذَاءِ الْكَعْبَةِ

المشرفة

الْمُشَرَّفَةِ بِالدَّعْوَةِ الْخَلِيلِيَّةِ ۝ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا
مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ ۝

عظم اللهم بنوافي صلوتك وتسليماتك شذيه ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ثُمَّ أُتِيَ بِسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَإِلَيْهَا تَنْتَهِي الْأُمُورُ الْمَقْضِيَّةُ ۝ فَإِذَا
هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ سَقَانَا اللّٰهُ مِنْهَا بِيَدِهِ
نَبِيِّنَا مِنْ كَأْسِهِ شَرْبَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا عَلَى الدَّوَامِ ۝ فَغَشِيَهَا
مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ مَا غَشِيَهَا وَلَوْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصِفَ مَحَاسِنَهَا الْأَفْكَارُ
الْأَنْمَعِيَّةُ ۝ وَرَأَى جِبْرِيلَ عِنْدَهَا بِسِتِّمِائَةِ جَنَاحٍ كُلُّ جَنَاحٍ
مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ يَتَنَاثَرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ
وَغَيْرُهُمَا مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْعَلِيمُ الْعَلَّامُ ۝ ثُمَّ سَارَ عَلَى شَاطِئِ
الْكَوْثَرِ حَتَّى دَخَلَ الْجَنَّةَ الْفِرْدَوْسِيَّةَ ۝ فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ

رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من المني الجسام ۝

فرأى على بابها مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية

عشر فسئل وقال ما وجه هذه المزية ۝ فقال جبريل لان المستقرض

لا يستقرض الا من احتياج تام ۝ ثم عرضت عليه النار فرأى

خازنها مالكا عابسا فسلم على النبي فرد عليه التحية ۝

وأغلقت دونه أبوابها حمانا الله منها بجاه نبينا السند الهمام ۝

عظم اللهم بنوافح صلواتك وتسليماتك شذيه ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ثم رفع الى اعلا غصون السدرة في الفلك الثامن المسمى بالكرسي

الذي هو من لؤلؤة بيضاء وضيئة ۝ ثم عرج به حتى ظهر

لمستوى سمع فيه صريف الاقلام ۝ ورأى رجلا مغيبا في نور

العرش فقال ابني مرسل او ملك مقرب هذا المتحوف

بهذه المنحة الجليلة ۝ فقيل رجل لم يستسب لوالديه

قط وقلبه معلق بالمساجد ولسانه رطب بذكر ذي الانعام

ثم علا به فوق ذلك وكشفت له حجب الانوار القدسية ۝

ودنى من رب العزة فتدلى حتى كان منه كقاب قوسين او ادنى

وبسط له بساط الاجلال والاعظام ۝ فغشيته سحابة

الاسرار القيومية ۝ ووقف جبريل وقال وما منا الا وله

مقام معلوم فجاوز الحجب واعتلا الى ما شاء ذو الاكرام ۝ ورأى

النبي صلى الله عليه وسلم ذات رب العزة المنزهة عن

الكم والكيف والاينية ۝ بعيني رأسه كما هو الصحيح

الذي لا ريب فيه المشهور بين العلماء الاعلام ۝ فتجلى

عليه الرب وحياه وقال له سل يا محمد تعط كل عطية ۝

فما زال الحبيب يسأل والكريم يجيبه حتى أرضاه فوق ما رام ۝
ثم فرض عليه وعلى أمته في اليوم والليلة خمسين صلاة
أدائية ۝ فرجع وأخبر موسى بذلك فقال له ارجع واسأل التخفيف
فإن أمتك أقصر الأمم أعمارا وأقلها أعمالا وأضعفها
في الأجسام ۝ فرجع سريعا حتى انتهى إلى الشجرة فغشيته
السحابة النورانية ۝ فخر ساجدا فسأله التخفيف
فوضع عنه خمسا أو عشرا على اختلاف بين الرواة الفخام ۝
فرجع إلى موسى فأخبره بذلك فقال ارجع واطلب التخفيف
فإن أمتك أضعف الخلق جسما وبنية ۝ فلم يزل يرجع
بين موسى وربه ويحط عنه في كل مرة حتى جعلها
خمسا في العمل وفي الأجر والفضل خمسين بالتمام ۝ وقال

لا يبدل

لا يبدل القول لدي ولا أنسخ كتابي والحسنة بعشر ومن
هم بها ولم يعملها كتبت له واحدة بالنية ۝ والسيئة
بمثلها إن عملها وإن لم يعملها لم تكتب عليه من الآثام ۝
ثم انحدر فقال موسى اسئل التخفيف فقال قد استحييت
من مراجعة ربي ورضيت بما اقتضته حكمته الأزلية ۝
فنادى مناد إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ۝
فقال موسى اهبط باسم الله ملك العالمين ملموظا لا تضام ۝

عظم اللهم بنوافح صلواتك وتسليماتك شذاه ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ولم يمر على ملأ من الملائكة إلا قالوا مر أمتك بالحجامة
واكدوا فيها الوصية ۝ ثم انحدر إلى سماء الدنيا
فنظر إلى أسفل منه فإذا هو بهرج ودخان وأصوات

فقال لجبريل ما هذا الذي تحارفيه الأفهام ○ فقال هذه
الشياطين يحومون على أعين بني آدم لئلا يتفكروا
في ملكوت السموات والعجائب الأرضية ○ ولولا ذلك لرأوا العجائب
مما ابدعه الله الذي ابدع الأشياء على أحسن نظام ○ ثم
ركب منصرفا فمر بعير لقريش قد ضلوا ناقة
لهم فاتى بها احدهم بعزمة قوية ○ فسلم عليهم فقال
بعضهم هذا صوت محمد بن عبد الله القرشي جميل الابتسام ○
وانتهى الى رحالهم حين اظلقوا جميعهم في ظلها بتلك
الفضائية ○ فاذا هو بقدح ماء لهم فشرب منه عليه الصلاة
والسلام ○ ومر بعير لقريش فلما دنى منها نفرت بتلك البرية ○
وصرع جمل احمر منها وانكسر حين حاذاه طه الامام ○

ومر بعير

ومر بعير لقريش يقدمها جمل اورق بالتنعيم المسمى بمسجد
عائشة حبة النبي الصديقية ○ وهذا اخر ما رأى في قفوله من
المسجد الاقصى الى المسجد الحرام ○

عطر اللهم بنوافح صلوات وتسليمات شذيه ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ثم جاء صلى الله عليه وسلم اصحابه بمكة المشرفة المحمية ○
قبيل الصبح والليل شديد الظلام ○ ولما اصبح حدث
الناس بما عاينه في الليلة الاسرائية ○ فمنهم من صدق
ومنهم من كذب ورجع عن دين الاسلام ○ فالمصدقون
اولهم ابو بكر فازوا بالسعادة الابدية ○ والمكذبون
اولهم ابو جهل باؤا بالخيبة والحسرة والندامة واسباب
الاشقام ○ ثم سألوه عن مسجد بيت المقدس وقالوا

يا محمد انعته لنا باوضح النعتية ○ فذهب ينعته لهم
ويقول كذا وكذا هيئته وقربه من جبل الطور المشرف
بصعود موسى عليه السلام ○ فما زال ينعت حتى التبس
عليه النعت وكربه كربا ما كرب بمثله مذ برز من الصدفة
الوهبية ○ فجيء له بالمسجد وهو ينظر اليه ووضع دون
دار عقيل ضف علي ابن ابي طالب الامام ○ فسألوه عن
ابوابه فنظر اليه وعدها بابا بابا وهو يعلم هذه
العصبية ○ وابو بكر يقول صدقت اشهد انك رسول
الله وصفوته من الانام ○ فقالوا والله قد اصاب النعت
والوصفية ○ افتصدقه يا ابا بكر فقال اصدقه فيما
هو ابعد من هذا اصدقه بخبر السماء في غدوة

او روحة

او روحة من الايام ○ فمن ثم لقب بالصديق وفاز بسابقة الايمان
والمعية ○ وتبرع بماله في حب الله وحب رسوله الشفيع يوم
الزحام ○ فقالوا يا محمد اخبرنا عن غيرنا واخبارها
الواقعية ○ فقص عليهم امرها وذكر كل موضع منها
عليه الصلاة والسلام ○ وقال اما التي رأيتها في التنعيم
فهي الآن تطلع عليكم من الثنية ○ وبقية العير تجيء
يوم الاربعاء فاشرفوا ينتظرونها وقد ولى النهار
وارخى الليل سدوله والاعلام ○ فدعى صلى الله عليه
وسلم فزيد له في النهار ساعة زمانية ○ وحبست
الشمس حتى دخلت بقية العير واخبرت بما اخبر به
صادق الكلام ○ فرموهم بالسحر فانزل رب العزة عليه

فِي مُحْكَمِ اٰيَاتِ الْقُرْاٰنِ فَقَالَ تَعَالٰى فِي السُّوْرَةِ الْاِسْرَائِيَّهْ ۝ وَمَا جَعَلْنَا
الرُّؤْيَا الَّتِي اَرَيْنَاكَ اِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ اَيْ مِمَّنْ اَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ
عَنْ دِيْنِ الْاِسْلَامِ ۝ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُذْ اُسْرِيَ
بِهِ تَفُوْحُ مِنْهُ اَنْوَاعُ الْعُطُوْرِ الشَّذِيَّهْ ۝ يَفُوْقُ عَرُوْسًا مَسْتُوْرًا
بِالْهَيْبَةِ وَالْجَلَالِ التَّامِّ ۝ وَهَا هُنَا كَفَّ وَكَفَّ الْيَرَاعِ بَعْدَ
اَنْ اَغْدَقَ رِيَاضَ الْمُخَبَّرَاتِ الْمِعْرَاجِيَّهْ ۝ وَكَلَّ جَوَادُ الْقَلَمِ
عَنِ الطَّرْدِ وَالْجَرْيِ وَالْاِقْدَامِ ۝ فَلْنُرِحْ لَهُ رَاحَةً مِنْ
اَظْعَانِهِ الْوَعْرِيَّهْ ۝ وَنَمْنَحْهُ بَعْدَ مَا عَانَاهُ فِي الْاَسْفَارِ
لَذِيْذَ الْمَنَامِ ۝

عطر اللهم بنوافح صلواتك وتسليماتك شذيه ضريح صاحب المعراج قمر التمام

اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ تُرْفَعُ اِلٰى سَمَاءِ مَكَارِمِهِ اَكُفُّ السَّائِلِيْنَ خَلِيَّهْ ۝

فيملئها

١٦

فَيَمْلَئُهَا مِنْ فَيْضِ بِرِّهِ جَزِيْلِ الْفَضْلِ وَالْاِنْعَامِ ۝ يَا مَنْ
وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ جَمِيْعَ الْبَرِيَّهْ ۝ وَشَمِلَ اِحْسَانُهُ وَلُطْفُهُ
الْخَاصَّ وَالْعَامَّ ۝ يَا مَنْ هُوَ الْفَرْدُ الْقَادِرُ فَلَا تَمْنَعُهُ مِنَ
الْعَطَايَا مَانِعِيَّهْ ۝ وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَلَا يَخِيْبُ مَنْ
دَعَاهُ بَلْ يَنَالُ فَوْقَ مَا رَامَ ۝ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ الْحَقِيْقِيِّ
وَالْعِزَّةِ الصَّمَدَانِيَّهْ ۝ وَيَا مَنْ يُجِيْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ
وَيَكْشِفُ عَنْهُ السُّوْءَ وَاَسْبَابَ النِّقَمِ وَالْاِسْقَامِ ۝ نَسْئَلُكَ
اللّٰهُمَّ بِاَنْوَارِ اَسْرَارِكَ السُّبُّوْحِيَّهْ ۝ الَّتِي اسْتَقَامَتْ
بِهَا الْمَخْلُوْقَاتُ وَاُزِيْلَتْ بِهَا عَنْهُمُ الشُّكُوْكُ وَالْاَوْهَامُ ۝
وَنَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِمَنْ عَصَمْتَهُمْ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلٰى خَلْقِكَ
بِكُلِّ مَزِيَّهْ ۝ سَادَاتِنَا الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ الْكِرَامِ ۝ لَا سِيَّمَا

رَئِيسَهُمُ الْأَعْظَمِ الَّذِي تَوَلِّيَتَهُ بِالْحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ السَّرْمَدِيَّةِ ۝
وَأَعْلَيْتَ مَقَامَهُ فَوْقَ كُلِّ مَقَامٍ ۝ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ
لِمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ الْقُدْسِيَّةِ ۝ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ وَبِمَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةَ الْخَلْوَةِ وَالْجَلْوَةِ وَالْإِكْرَامِ ۝
وَبِآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ صَدَحَتْ بِالْحَانِ فَضَائِلِهِمْ
عَنَادِلُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ ۝ وَتَفَتَّحَتْ بِعَبِيرِ شَمَائِلِهِمْ
أَزْهَارُ خَمَائِلِ أَحَادِيثِ الْمُصْطَفَى ذُو الْمَجْدِ وَالْإِعْظَامِ ۝
وَبِحَمَلَةِ شَرِيعَتِهِ الَّذِينَ تَأَرَّجَتْ بِنَجْدَانِ الْمَسَامِعِ بِعَبْهَرِ
خِصَالِهِمُ الشَّذِيَّةِ ۝ نُجُومِ الْاِهْتِدَاءِ وَكَوَاكِبِ دِينِهِ
الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ ۝ أَنْ تُوَضِّحَ لَنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَى مَوَاطِنِ
مَرْضَاتِكَ الْمَرْضِيَّةِ ۝ وَتُذَلِّلَ لَنَا مَطَايَا السُّلُوكِ إِلَى مَوَاضِعِ

طَاعَتِكَ الْمُوجِبَةِ لِنَيْلِ الْمُنَى الْجِسَامِ ۝ وَتُفَرِّجَ عَنَّا الْكُرُوبَ
وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَتُخْلِصَ لَنَا النِّيَّةَ ۝ وَتَنْزِعَ مِنْ قُلُوبِنَا
نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَالْغَفْلَةِ وَلَا تُمَحِّنَّا بِمَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِمَّا
يُدْهِشُ الْأَفْهَامَ ۝ وَتُوَفِّقَنَا لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ الْمَقْبُولَةِ الشَّرْعِيَّةِ ۝
وَتُحْسِنَ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَتُنَجِّيَنَا مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالْخِزْيِ
وَالْإِنْتِقَامِ ۝ وَتُصْلِحَ أَحْوَالَنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَتَعْفُوَ عَنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ ۝
وَتَقْضِيَ عَنَّا تَبِعَاتِنَا وَلَا تُؤَاخِذَنَا بِمَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنَ الْآثَامِ ۝
وَتَشْرَحَ صُدُورَنَا بِالْإِسْلَامِ وَتَمْلَأَهَا حِكْمَةً وَمَعَانِيَ يَقِينِيَّةً ۝
وَتَحْفَظَنَا فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَتَحْرُسَنَا بِكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ۝
وَتَرْزُقَنَا عُلُومًا لَدُنِّيَّةً رَبَّانِيَّةً بَاطِنِيَّةً وَظَاهِرِيَّةً ۝ وَأَعْمَالًا
مُوَافِقَةً لِلْخَيْرِ إِلَى أَنْ نَلْقَاكَ فِي الْجَنَّةِ دَارِ السَّلَامِ ۝ وَتَفْتَحَ لَنَا

فتحا صمدانيا وامورا صالحة انت اعلم بها في اسرارك الخفية ○
وتمنحنا فهم النبيين والهام الملائكة وانابة المخبتين
الكرام ○ وتريح قلوبنا من طلب الرزق المضمون في القسمة
الازلية ○ وترضينا بقضائك وتعافينا من بلائك
وتكسونا جلابيب المعزة والاعتصام ○ وتسترنا
في الدارين وتسعدنا فيهما سعادة سرمدية ○
وتغنينا عمن سواك ولا تسلط علينا بذنوبنا
من لا يخافك ولا يرحمنا ولا تحوجنا الى احد من الانام
وتتولى قبض ارواحنا بيدك وتجعلنا ناطقين
بكلمتي الشهادة عند حلول المنية ○ وترزقنا جواب
سؤال الملكين وتؤنسنا في قبورنا وتلطف بنا

في بعثنا

في بعثنا ونشورنا وتحشرنا في زمرة نبينا عليه الصلاة
والسلام ○ وتدخلنا في شفاعته وتوردنا حوضه
وتنعمنا عند الصراط المستقيم بانوارك البهية ○
وتبلغنا جواره في الدارين وتمنحنا زيارته في كل
حين ولا تجعلنا من الغافلين عنه في اليقظة والمنام ○
وتمتعنا بالنظر الى ذاتك الاقدسية ○ وتجعلنا ممن
قلت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ○
يا ذا الجلال والاكرام ○ ونسئلك اللهم بما سألناك
به وبما سئلك به انبياؤك المشفعون باجابة دعواتهم
على الفورية ○ ان تنيلنا ما سألناك وتصلحنا وتصلح
رعاتنا وتلهمهم الرشد والهداية والاخلاص والقسط

فِي الْأَحْكَامِ ۝ وَنُنْعِمُ عَلَى مَنْ أَجْرَى هٰذَا الْخَيْرَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ
بِجَزِيلِ الْعَطِيَّةِ ۝ وَتَحُفُّ مَجْلِسَنَا هٰذَا بِالْمَغْفِرَةِ الشَّامِلَةِ
وَتَجْعَلُنَا مِنَ الْفَائِزِينَ الْعَائِدِينَ لِمِثْلِهِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ ۝
وَتَجْعَلُ بَلَدَنَا هٰذِهِ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ مُخْصَبَةً بِالْخَيْرَاتِ
الْوَفِيَّةِ ۝ وَتَسْقِينَا غَيْثًا هَنِيئًا صَيِّبًا نَافِعًا سَجَّامًا ۝ وَتُوَفِّقَ
سُلْطَانَنَا وَسَائِرَ الْوُزَرَاءِ وَالْأُمَرَاءِ وَالْعُمَّالِ وَالْقُضَاةِ وَالْعُلَمَاءِ
ذَوِي الْمَزِيَّةِ ۝ لِلْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ فِي كُلِّ حِينٍ
وَنُصْرَةِ دِينِ الْإِسْلَامِ ۝ وَنُقْسِمُ عَلَيْكَ بِمَا سَأَلْنَاكَ بِهِ أَنْ
تَجْعَلَ مِثْلَ مَا دَعَوْنَاكَ بِهِ لِنَاسِجِ هٰذِهِ الْبُرُودِ الْمُحَبَّرِ الْمِعْرَاجِيَّةِ ۝
عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدَ عَلِيٍّ الْقُدْسِيِّ وَتُبَلِّغَهُ مِنَ الْخَيْرِ
فَوْقَ مَا رَامَ ۝ وَتَجْعَلَهُ مِمَّنْ صَعِدَ عَلَى مِعْرَاجِ الْقَبُولِ

فَتَمَتَّعْ

فَتَمَتَّعْ بِأَنْوَاعِ سُرُورِ الْوُصُولِ إِلَى الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّةِ ۝ وَتُحَقِّقَ
لَهُ الْفَوْزَ وَالرَّجَاءَ وَتَجْعَلَ جَزَاءَهُ مِنْكَ قُرْبَ شَفِيعِنَا مِصْبَاحِ
الظَّلَامِ ۝ وَوَالِدَيْهِ وَمَشَايِخِهِ وَمُحِبِّيهِ وَالنَّاظِرِ إِلَيْهَا بِعَيْنِ
الْقَبُولِ السَّاتِرِ لِمَا يَبْرُزُ فِيهَا مِنَ الْخَطِيَّةِ ۝ وَكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا
وَالسَّامِعِينَ وَالْحَاضِرِينَ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَنَامِ ۝ وَصَلِّ
اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى شَجَرَةِ الْأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ ۝ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ ۝ مَا تَلَا لَقِصَّةَ الْمِعْرَاجِ تَالٍ وَعَطَّرَ فَاهُ بِنَشْرِ
عُطُورِهَا الشَّذِيَّةِ ۝ وَمَا جُعِلَتْ لِتَعْطِيرِ الْمَحَافِلِ دَعْوَاهُمْ
فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ
أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حُسْنَ خِتَامٍ ۝

بعد حمد من زين هذا الوجود باشراق شمس سماء الاسرار الملكوتية والصلاة والسلام

على من خصه الله بخوارق العادات التي اعظمها المعراج وعلى اله واصحابه
العظام يقول مؤلفه المفتقر الى مولاه الراجي محو الزلل ونيل المنى واللطف
في الامور المقضية خويدم طلبة العلم بمسجد مكة المشرفة وتراب اقدام
العلماء الاعلام قدتم بعون الله تعالى نسج هذا المعراج في المدينة المنورة
عام الاربعة بعد الالف والثلثمائة من الهجرة النبوية في عصر يوم الخميس ليلة اول
جمعة من رجب بالروضة المطهرة التي هي من رياض الجنة بين قبره ومنبره عليه
الصلاة والسلام وكنت قد التزمت بحمد الله تعالى ترصيفه فيها لتكون
من ثمار تلك الروضة البهية وشمائلها نسمات القبول المتنسمة في ذلك
المقام وبعد ان تم بلطفه تعالى تحقيقه المبشر بحصول الامنية قرأته
هناك في عصابة من الاعلام وقد التقطت درر ذلك من معتمد ما في
رسالة الحافظ نجم الدين الغيطي رحمه الله تعالى وحواشيها السنية فليس
لي في ذلك الا الجمع وتسجيع الكلام وسميته نفحات القبول والابتهاج
في قصة الاسراء والمعراج بعزيز الحضرة الفردية وذلك مع اعترافي بعجزي
وتقصيري وقلة بضاعتي ووصولي الى هذا المقام واسأل الله تعالى ان
يجعله واسطة في استعطاف جناب نبيه الواسطة العظمى المخصوص
بامي مزيده وسببا لحلول اكسير انظاره على قلب الحقير المستهام وان
ينيلني ووالدي ومشايخي واحبائي والمسلمين الفوز بالمقاصد الدينية
والدنيوية ويحفظنا من الزيغ والزلل والانحراف عن سمت العروة الوثقى
التي ليس لها انفصام بجاه صاحب المعراج وابائه واخوانه من الانبياء
والمرسلين ذوي الخصوصية صلى الله وسلم عليه وعليهم وعلى الكل وصحبهم
صلاة وسلاما تحوز بهما حسن الختام

بعد حمد الله على ما اولاه والصلاة والسلام على رحمة الله المهداة سيدنا
محمد المخصوص بمزايا اجلها الاسراء والمعراج وعلى الانبياء والال والصحب
المحفوظين من الاعوجاج يقول المستمد من مولاه بسوابغ المنى الفقير الى
ربه الطوخي حسن قد كمل بعون الله تعالى هذا السفر الميمون والجوهر
الفرد المكنون الذي جمع فيه من غرر محاسن الادب احسنها ومن درر نفائس
البديع اتقنها ونسجه نسج الحبر الحسان ونظمه نظم عقود الجمان وسماه
نفحات القبول والابتهاج في قصة الاسراء والمعراج فطابق اسمه مسماه ويلتمس
من الفضل اسماه مؤلفه العلامة البارع ذو الرأي السديد الهمام الفاضل
الشيخ عبد الحميد نجل المرحوم بكرم الله العلامة العارف بولاه محمد علي
القدسي الاصل ونزيل مكة المشرفة طيب الله ثراه برحماته المتحفة ولعمري
انه لسفر فائق ذو منهل عذب ومورد رائق تحار في وصف محاسنه الافهام
وتشفي به الاوام والاسقام كيف لا وفيه ذكر معراج المصطفى الذي تضمن
ترقيه الى اوج الكمال وجلا عن مزيد قربه من الملك المتعال فهو حري بالقبول
والابتهاج لتعلقه بمعراج الرسول المتوج بالبهج تاج جدير بان يطبع
لتتشرف بحسن طلعته المطابع خقيق بان يقرأ لتتأرج من عرف شذاه
المحافل والمسامع فلو قلت لا تصح قراءة قصة معراج الا بهذا السفر الانيق
لما كان قولي بعيدا من الصواب والتحقيق فمن ثم مدحه بعض الافاضل
فقال ولقد اجاد واحسن في المقال

لله معراج بدا في حلة ... قد حاك وشي برودها الاخلاص
واتى وحسن نظامه يبدي جلا ... شهب الدراري دونها حصحاص
اكرم بجامعه بنيها فاضلا ... ما للشوارد عن مداه مناص

عبد الحميد منظم الدرر التى ... ما حازها من بحره غواص
فلقد اجاد بما افاد وكم له ... من مفخر لم يعره اخصاص
دامت رياض بهائه مخضلة ... بالمكرمات تحضنها الاعياص

وبالجملة فهو فصيح المبانى بليغ المقاصد والمعانى فكان جديرا بطبعه حريا بتحسينه وضعه على ذمة الفاضل الامجد عبد الغنى الكشميرى ابن فدا محمد بالمطبعة العامرة بالمحروسة مصر القاهرة منح الله مؤلفه القبول والاقبال وبلغه المنى والامال متوسلا بجاه محمد عليه الصلاة والسلام اليه سبحانه وتعالى فى ان يحسن له ولاخواننا الختام - وكان تمام طبعه الحسن الميمون بعون من يقول للشىء كن فيكون - فى اواسط رجب الحرام الفرد المعظم عام الف وثلثمائة وخمسة من هجرة النبى الاعظم عليه وعلى اخوانه من الانبياء واله واصحابه الاعلام - افضل الصلاة واتم التسليم فى مبدأ والختام امين